

ثمرات النظر في علم الأثر

كما قيل لكذاب هل صدقت قط فقال لولا أنني صادق في قول لا لقلتها .
وأمثال هؤلاء قد صانوا أحاديث رسول الله أن يكونوا من روايتها وقد جعلوا لكلامه أرواقاً وطلاوة وحلاوة يكاد يعرف الممارسين لأحاديثه كلامه من كلام غيره فإنه قد أوتي أرواقاً جوامع الكلم وأتاه من البلاغة ما لم يؤت أحداً من العالمين ولمعاني كلامه ومقاصده ما يعرف به كلامه من كلام غيره في الأغلب .
وقد أخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي أسيد وأبي حميد مرفوعاً إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه بعيد عنكم فأنا أبعدهم منه وإن كان قد